الإجابة النموذجية لامتحان (علم اللهجات) ـ لسانيات عامة.
السنة الثالثة ـ السداسي الأول ـ 2016 ـ 2017.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة السوداني
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم

* الموضوع الأول :

شرح قول القراء في ضوء ما تعلمت ودرسته في اختلاف اللهجات العربية :

- جاء عن الرواة أن العربية الفصحى ليست لغة قريش ولا لغة غيرها من القبائل العربية ، وإنما هي اختيار لاشعوري من لغة هؤلاء وهؤلاء ، حدث من احتكاك كثير من أفراد هذه القبائل في مواسم الحج والتجارة والأسواق الأدبية ؛ فنتج ذلك الخليط اللغوي الذي عُرف باللغة الفصحى ، وهي لغة مشتركة بين أدباء هذه القبائل جميعا ، ينظمون بها شعرهم ويعبّرون بها عما يجيش في صدورهم في أوقات الجدّ كمواقف الخطابة مثلا.

ومع كل هذا نجد أن لهجة قريش قد امتازت بسمات اللغة الفصحى ، إذ لم يُروَ عن هذه اللهجة ما يخالف الفصحى إلا القليل كتسهيلهم الهمز في كلامهم.

ويُجمع العلماء والرواة أن الله عز وجل اختار قريشا من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبيّ الرحمة محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا قطان حرمه وجيران بيته الحرام ، فكانت وفود العرب من حُجّاج وغيرهم ـ تفد إلى مكة للحج وتحاكم إلى قريش في أمورها ، فتختار من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفاها ، فما استحسنوه تكلموا به حتى خلت لغاتهم من مستشنع اللغات ومستقبح الألفاظ ؛ فطبعوا على ما اختاروه من تلك اللهجات المختلفة ، فصاروا بذلك أفصح العرب.

ولم يكن الخلاف جوهريا بين اللهجات العربية المختلفة القائمة بين العرب ، فقد كان [illegible]

* الموضوع الثاني :-

العوامل التي دفعت علماء اللغة العربية
من دراسة اللهجات واهتمامهم إلى الاهتمام بالفصحى

- لم ينظر اللغويون العرب - قبل أواخر القرن التاسع عشر - إلى دراسة اللهجات المنتزعة عن لغاتهم ، بل اهتموا بالفصحى حفاظاً على كيانهم الحضاري والأدبي وصيانة لوحدتهم القائمة والقومية ؛ فلغاتهم نقلت لهم تاريخ أجيال وحضارات ، وبالتالي فهم يستطيعون فهمها ووعيها وستمنحهم دائمي الاتصال بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم .

فنبذوا العاميات التي رأوا فيها أنها تصرفهم عن تراثهم وتُوحدهم وتقضي على آمالهم في المستقبل ؛ وطلبوا من مجتمعهم أن يصونوا فصحاهم .

وإلى جانب هذا الاهتمام بالفصحى هناك عوامل أخر ساهمت في إهمال دراسة اللهجات أهمها :

1) - أن الفصحى لها خصائصها ولغاتها واضحة المسار مستقرة النظم ، ممتدة عبر التاريخ بسمات يمكن تحديدها والتحكم في أمرها ، على العكس من اللهجات الشعبية التي تحتاج إلى جهود ودراسات دائبة من الباحث حيناً ، كما تتطلب أزمنة طويلة لاستخلاص حقائقها وما يتعلق بها من دراسة الأحوال الاجتماعية والثقافية والبيئية للشعوب .

2) - ميل العلماء - في تلك الحقبة من التاريخ - إلى الوحدة ودراسة الفصحى توفر لهم ذلك لأن سماتها واضحة معلومة لا تستدعي الأسفار ولا مشقات الانتقال ؛ في حين أن اللهجات تحتاج إلى [illegible]

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي
كلية اللغة العربية وآدابها
قسم الآداب والعلوم

سواء كانت قريبة أو بعيدة، سهلة أم صعبة، قصد تتبع خصائصها والتعرف على أطوارها.

* إبداء الرأي في قضية الاعتماد على الفصحى مع العلم أن هناك لهجات عديدة تتفرع من هذه اللغات الفصحى تبعا لسنة الطبيعة وعوامل الاجتماع ولأن التطور سنة الحي واللغة لا تخرج عن سنن الكائنات في هذا الشأن، فكما يتطور كل شيء تتطور اللغة كذلك ...